

لسان العرب

(دره) دَرَه على القوم هَجَم ابن الأعرابي دَرَه فلانٌ علينا ودَرَأَ إذا هَجَمَ من حيث لم نَحْتَسِبْهُ ودارِهَاتُ الدَّهْرِ هَوَاجِمُهُ عن ابن الأعرابي وأَنشد عَزِيرُ عَلِيٍّ فَقَدُّهُ وَفَقْدُهُ فَبَانَ وَخَلَّيَ دارِهَاتِ النَوَائِبِ دارِها تَهَا هاجماتها ويقال إنه لَدُوٌّ تُدْرِي وَدُوٌّ تُدْرِي إِذَا كَانَ هَجَسًا مَا عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَقَوْلُ أَبِي النَجْمِ سُبِّي الْحَمَاةَ وَادْرَهِي عَلَيْهَا إِنَّمَا مَعْنَاهُ اهْجُمِي عَلَيْهَا وَأَقْدَمِي وَدَرَهَتْ عَنْ الْقَوْمِ دَفَعَتْ عَنْهُمْ مِثْلَ دَرَأَتْ وَهُوَ مَبْدَلٌ مِنْهُ نَحْوُ هَرَأَقَ الْمَاءَ وَأَرَأَقَهُ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ اللَّيْثُ أُمِّيتَ فِعْلُهُ إِلَّا قَوْلَهُمْ رَجُلٌ مِدْرَهٌ حَرَبٌ وَمِدْرَهٌ الْقَوْمُ هُوَ الدَّافِعُ عَنْهُمْ ابْنُ سِيدِهِ الْمِدْرَهُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْوَى عَلَى الْأُمُورِ وَيَهْجُمُ عَلَيْهَا مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَالْمِدْرَهُ الْمُقْدَسُ فِي اللِّسَانِ وَالْيَدِ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالْقِتَالِ وَقِيلَ هُوَ رَأْسُ الْقَوْمِ وَالْدَّافِعُ عَنْهُمْ وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ هُوَ مِدْرَهٌ قَوْمُهُ الْمِدْرَهُ زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمُ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَالْجَمْعُ الْمَدَارَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْبَغِيِّ ابْنَ الْجَحَاجَةِ الْمَدَارَهُ وَالصَّابِرِينَ عَلَى الْمَكَارِهِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْمِدْرَهُ لِسَانُ الْقَوْمِ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَأَنشد غيره وَأَنْتَ فِي الْقَوْمِ أَخُو عِفَّةٍ وَمِدْرَهٌ الْقَوْمُ غَدَاةُ الْخِطَابِ وَقَالَ لَبِيدٌ وَمِدْرَهُ الْكِتَابَةِ الرَّسَدَاحُ وَدَرَهَ لِقَوْمِهِ يَدْرَهَ دَرَهَا دَفَعَ وَهُوَ ذُو تُدْرَهَهُمْ أَيْ الدَّافِعُ عَنْهُمْ قَالَ أَعْطَى وَأَطْرَفُ الْعَوَالِي تَدْنُوشُهُ مِنَ الْقَوْمِ مَا ذُو تُدْرَهَ الْقَوْمِ مَا نَعَّاهُ وَلَا يَقَالُ هُوَ تُدْرَهَهُمْ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ ذُو وَقِيلَ الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ لِأَنَّ الدَّرَّاءَ الدَّفْعُ وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ بَلْ هُمَا أَصْلَانِ قَالُوا دَرَأَ وَدَرَهَ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ فَلَمَّا وَجَدْنَا الْهَاءَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُسَاوِيَةً لِلْهَمْزَةِ عَلِمْنَا أَنَّ إِحْدَاهُمَا لَيْسَتْ بِدَلَالٍ مِنَ الْأُخْرَى وَأَنَّ هُمَا لَغْتَانِ وَدَرَهَ الْقَوْمُ جَاءَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنَّ يَشْعُرُوا بِهِ وَسَكَينَ دَرَهْرَهَةً مُعْوَجَّةٌ الرَّأْسُ وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْمَبْعَثِ فَأَخْرَجَ عِلَاقَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ الدَّرَهْرَهَةَ وَفِي طَرِيقِ فُجَاءَةِ الْمَلِكِ بِسْكَينَ دَرَهْرَهَةَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هِيَ الْمَعْوَجَةُ الرَّأْسُ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الْمِنْجَلَةَ قَالَ وَأَصْلُهَا مِنْ كَلَامِ الْفَرَسِ دَرَهَ فَعَرَّبْتُهَا الْعَرَبُ بِالزِّيَادَةِ فِيهِ وَفِي رِوَايَةِ الْبَرَهْرَهَةَ بِالْبَاءِ الْأَزْهَرِيُّ أَبُو عَمْرٍو الدَّرَهْرَهَةُ الْمَرْأَةُ الْقَاهِرَةُ لِبَعْلِهَا قَالَ وَالسَّامَرَةُ الْغُولُ قَالَ وَيُقَالُ لِلْكَوْكَبِ الْوَقَّادَةِ بِذُورِهَا تَطْلُعُ مِنَ الْأَفُقِ دَارَّةً دَرَهْرَهَةً

